

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

اﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ! - ﻓﺒﺪﺀ ﺑﻨﺎﺀﻩ ﻭﺗﺄﺳﯩﺲ ﻗﺒﻠﺘﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﺸﺮ ﺍﻟﺄﻭﻝ ﻣﻦ ﺷﻬﺮ ﺭﺑﯿﻊ ﺍﻻﺧﺮ ﺳﻨﻪ ﺛﻼﺕ ﺧﻤﺴﯩﻦ ﻭﺧﻤﺴﺎﺋﻪ ﻭﻛﻤﻞ ﻣﻨﺘﺼﻒ ﺷﻌﺒﺎﻥ ﺍﻟﻤﻜﺮﻡ ﻣﻦ ﺍﻟﻌﺎﻡ ﺍﻟﻤﺰﻛﻮﺭ ﻋﻠﻰ ﺍﻛﻤﻞ ﺍﻟﻮﺟﻮﻩ ﻭﺍﻏﺮﺏ ﺍﻟﺼﻨﺎﺋﻊ ﻭﺍﻓﺴﺢ ﺍﻟﻤﺴﺎﺣﻪ ﻭﺍﺑﻌﺪ ﺍﻟﺒﻨﺎﺀ ﻭﺍﻟﻨﺠﺎﺭﻩ ﻭﻓﻴﻪ ﻣﻦ ﺷﻤﺴﻴﺎﺕ ﺍﻟﺰﺟﺎﺝ ﻭﺩﺭﺟﺎﺕ ﺍﻟﻤﻨﺒﺮ ﻭﺍﻟﻤﻘﺴﻮﺭﻩ ﻣﺎ ﻟﻮ ﻋﻤﻞ ﻓﻲ ﺍﻟﺴﻨﯩﻦ ﺍﻟﻌﺪﯨﺪﻩ ﻻﺳﺘﻐﺮﺏ ﺗﻤﺎﻣﻪ ﻓﻜﯩﻒ ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺄﻣﺪ ﺍﻟﻴﺴﯩﺮ ﺍﻟﺬﻯ ﻟﻢ ﻳﺘﺨﯩﻞ ﺍﺣﺪ ﻣﻦ ﺍﻟﺼﻨﺎﻉ ﺃﻥ ﻳﺘﻢ ﻓﻴﻪ ﻓﻀﻼ ﻋﻦ ﺑﻨﺎﺀﻩ ﻭﺼﻠﯩﺖ ﻓﻴﻪ ﺻﻼﺓ ﺍﻟﺠﻤﻌﻪ ﻣﻨﺘﺼﻒ ﺷﻌﺒﺎﻥ ﺍﻟﻤﺰﻛﻮﺭ ﻭﻧﻬﺰﻭﺍ - ﺍﺩﺍﻡ ﺍﻟﻠﻪ ﺳﺒﺤﺎﻧﻪ ﺗﺄﻳﯩﺪﻫﻢ ! - ﻋﻘﺐ ﺫﻟﻚ ﻟﺰﻳﺎﺩﻩ ﺍﻟﺒﻘﻌﻪ ﺍﻟﻤﻜﺮﻣﻪ ﻭﺍﻟﺮﻭﺿﻪ ﺍﻟﻤﻌﻄﻤﻪ ﺑﻤﺪﯨﻨﻪ ﺗﯩﻨﻤﻠﻞ ﺍﺩﺍﻡ ﺍﻟﻠﻪ ﺭﻓﻌﺘﻬﺎ ﻓﺄﻗﺎﻣﻮﺍ ﺑﻬﺎ ﺑﻘﯩﻪ ﺷﻌﺒﺎﻥ ﺍﻟﻤﻜﺮﻡ ﻭﺍﻛﺜﺮ ﺷﻬﺮ ﺭﻣﻀﺎﻥ ﺍﻟﻤﻌﻄﻢ ﻭﺣﻤﻠﻮﺍ ﻓﻲ ﺻﺤﺒﺘﻬﻢ ﺍﻟﻤﺼﺤﻒ ﺍﻟﻌﺰﯨﺰ ﻭﻣﻌﻪ ﻣﺼﺤﻒ ﺍﻟﺌﯩﻤﺎﻡ ﺍﻟﻤﻬﺪﻯ ﺍﻟﻤﻌﻠﻮﻡ ﺭﻛﺰﻯ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻋﻨﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﺘﺎﺑﻮﺕ ﺍﻟﻤﻮﺼﻮﻑ ﺇﺫ ﻛﺎﻥ ﻗﺪ ﺻﻨﻊ ﻟﻪ ﻏﺮﻓﻪ ﻓﻲ ﺃﻋﻼﻩ ﻭﺍﺣﻜﻤﺖ ﻓﻴﻪ ﺇﺣﻜﺎﻣﺎ ﻛﻤﻞ ﺑﻪ ﻣﻌﻨﺎﻩ ﻭﺍﺟﺘﻤﻊ ﻓﻲ ﻣﺸﻜﺎﺗﻪ ﻓﻌﺎﺩ ﺍﻟﻨﻮﺭ ﺇﻟﻰ ﻣﺒﺘﺪﺍﻩ ﻭﺧﺘﻢ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﺍﻟﻌﺰﯨﺰ ﻓﻲ ﻣﺴﺠﺪ ﺍﻟﺌﯩﻤﺎﻡ ﺍﻟﻤﻌﻠﻮﻡ